

مشاكل التعريب اللغوية

- د. محمد أبو عبد

- الرباط.

لا تصبح لغة جامدة ميتة ، فنحصر هذا التطوير في حدود ايجاد مصطلحات قصد التعبير عن افكار او اشياء جديدة . اما قواعد النحو وخصائص التعبير الادبي فلا تطوير فيها ، لان في هذا قد يكون تشويها لا تطويرا . ان المشكل قائم لا شك فيه ويتجلى من خلال الاخطاء التي نقرأها في الصحف والمجلات التقنية والتي نسمعها في الاذاعات والتلفزة . ومن البدهى انه حيث الخطأ وجد المشكل .

سندرس بعض جوانب هذه المشاكل في النقاط

الآتية :

- (1) منهج التفكير
- (2) اسلوب التعبير
- (3) اختلاف القواعد النحوية
- (4) سوء استعمال احرف الجر
- (5) اسلوب المخاطبة والمجاملة

(1) منهج التفكير :

ان التفكير عملية ذهنية عقلية المقصود منها تأويل وقياس الانكار والصور بعضها ببعض لاحداث

ان التعريب ليس مسألة جمع واحداث مصطلحات . فقط بل مسألة تفكير وتعبير حيث ان كل لغة ، مرآة تتجلى فيها صورة حضارتها وثقافتها . ولكل لغة من اللغات أسلوبها الخاص في التفكير والتعبير عن الافكار ، وهو ما يسميه اللغويون « عبقرية اللغة » وللاحتفاظ بهذه الميزة الخاصة ، يجب ان تجرى عملية التعريب في تأمل وتؤدة لان جل ما يخاف منه ان يكون التعريب المرتجل افكارا وعبارات اجنبية ملبسة بالفاظ واحرف عربية .

ومصدر هذا المشكل ان شباب وكهول هذا العصر يلتقون صعوبات في التعبير الصحيح باللغة العربية الفصحى لان اكثرهم وخاصة المسؤولين المتقنين اخذوا علومهم بوامضة لغات اجنبية وتعودوا اسلوب التعبير الغريب واقتبسوا الكثير من هذه الاساليب في لغتهم القوية .

ورغم ذلك يدعى المتمسبون للتعريب المرتجل ان ليس ثمة مشكل وان التعريب سهل على الجميع ولو بالدارجة . ولكن اللغة العربية لغة دقيقة لها قواعده علمية من الواجب حفظها . وان كان لا بد من تطوير اللغة لمسايرة هذا العصر الحديث ، كي

مفاهيم دالة على الأشياء المحيطة بنا أولاً ، ثم أحداث مفاهيم غير مادية لأدراك معان مجردة . فالطريق المؤدية إلى هذه المفاهيم مختلفة حسب اختلاف الأشخاص واختلاف الشعوب .

وفيما يتعلق بمنهج التفكير فالأمثلة التالية واضحة :

الكل يعرف دفة الباب ودفة السفينة فلما استدعت العرب آلة لتوجيه السفينة تميز لهم أن هذه الآلة هي لوزج يدور على محور وتاسوه محيىس دفة الباب وسموا الآلة دفة أما الغربيون لما فكروا في نفس الآلة نظروا إليها كآلة توجيه وسموها :

(دفة السفينة) .

وفي مثال آخر يتعلق بحياتنا اليومية المعاصرة نجد أن العجلة الخامسة من السيارة سميت عجلة الاحتياط . أما الأوروبيون رأوا أن عند انفجار إحدى العجلات الأربع تتعطل السيارة وعندئذ تأتي العجلة الخامسة لاغاة السيارة المعطلة وسموها :

roue de secours

غطى

البس أو كسا

أغلق

سقف بيتا

سد عجزا أو سد دينا

سد حاجة

أجرى « روبرتاجا »

أمن أو ضمن مخاطر

شمل منطقة

كتم أمره

اجتاز مسافة

تحمل مسؤوليته

تحمل النفقات

أخفى جريمة

أوسمه شتبا

وإن المؤلف إن من أراد التعبير عن إحدى هذه المعاني يتخذ كلمة « غطى » دون التفكير في المعنى ويكون للعكس في بعض الأحيان :

حرر بلدا

حرر رسالة أو تقريرا

حرر محضرا أو عقدا

حرر مقبولا أو وثيقة

حرر طلبا

ومن الأمثلة في سوء التفكير أن الغربيين قارنوا بين الوطن والام الحنون وعبروا عن ذلك بـ :
Mère patrie ، فحاول بعض الناس ترجمة هذا « بالوطن الام » ولكن الوطن مذكر في اللغة العربية ، واقترح بعض الآخرين « الوطن الاب » لكن هذا كله خاطئ ، ويتنافى مع خاصية اللغة العربية حيث كلمة الوطن كائنية في ذاتها للتعبير عن مفهوم Mère patrie دون إضافة أم وأب .
فالأمثلة التي تدل على الفارق بين منهج التفكير في اللغتين لا تحصى .

(2) أسلوب التعبير :

أما التعبير فهو أحداث صيغة لهذه المفاهيم مادية كانت أو مجردة . وقد تكون هذه الصيغة إما كلمة أو جملة أو عبارة خاصة بهذا المفهوم ولكل لغة ميزتها وطريقتها في اختراع وسائل التعبير .
فالأمثلة الآتية توضح الاختلاف في أسلوب التعبير :

couvrir avec un tissu

couvrir avec un vêtement

couvrir avec un couvercle

couvrir une maison

couvrir un déficit ou une dette

couvrir un besoin

couvrir le reportage d'un événement

couvrir des risques

couvrir une région (au sens figuré)

couvrir son jeu

couvrir une distance

couvrir un fonctionnaire

couvrir des frais

couvrir un crime

couvrir d'injures

بدقة ويقول مثلا غطى حاجة أو منطقة أو جريمة بصرف النظر عن التعبير الصحيح باللغة العربية .

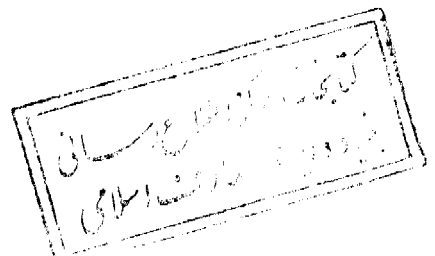
libérer un pays

rédiger une lettre, un rapport

dresser un procès verbal, un acte

établir une décision, un document

libeller une demande



ومن الأمثلة الغربية في خصائص التعبير ما يلي:

faux témoignage
faux serment
faux nom

شهادة الزور

اليمين الكاذبة

الاسم المستعار

ويختلف أسلوب التعبير في استطاعة اللغة العربية

على اشتقاق الكلمات بصفة أوسع من اللغة الفرنسية

مثال :

passage (action de passer)
passage (lieu de passage)
installation (action d'installer)
installation (chose installée)
achat (action d'acheter)
achat (chose achetée)
dépôt (action de déposer)
dépôt (chose déposée)
dépôt (lieu de dépôt)
dépôt (en géologie ou en chimie)
dépôt (action de se déposer)
pollution (de l'industrie)
pollution (de l'eau)

مرور

ممر

إنشاء

منشأة

شراء أو اشتراء

مشاركة أو مشتركة

إيداع

ودعسة

مستودع

راسب ج راسب

رسوب أو ترسب

تلويث

تلوث

السى آخره ...

وفي هذا الباب ، من أهم خصائص اللغة العربية

في التعبير المزيادات وهي زيادة بعض الأحرف على

فعل ثلاثي (أو رباعي) قصد تغيير منهوه مثل :

تعبية الفعل اللازم : مخرج - مجهز - أخرج -

أبطل

المشاركة : قاتل - جالس - بادل - شابه

المطاوعة : تنقل - تكسر - تشجع - انقسم

منزل :

الاجتماع - التفرم .
التبادل : تعلون - تحارب - تضارب .
الطلب : استغفر - استأذن - استمعان -
استفهم الى آخره من معاني المزيادات المتعددة .
وحيث ان ليس للغة الفرنسية ولا للغة أخرى
مثل هذه الميزة فيعبرون عن هذه المعاني بالانفعال
الآتية :

donner, demander, faire, mettre, prendre, traiter, trouver, etc...

donner (accorder ou consentir) un prêt,
demander le pardon, une autorisation
donner à penser (faire croire)
faire tomber
faire l'ignorant
faire la guerre à
contracter une dette
mettre en ordre
mettre quelqu'un en colère
prendre ou contacter une habitude
prendre ou demander l'avis de quelqu'un traiter quelqu'un de
menteur
trouver beau, étonnant

أقرض

استغفر - استأذن

لوهم

استط

تجاهل

حارب

استدان

رتب

أغضبته

تعود - اعتاد

استشاره

كذبته

استحسن - استغرب

اللغة العربية ونجد على سبيل المثال الأخطاء الآتية :

وقد أثر هذا الأسلوب الغربي في التعبير على

الأصل الإنجليزي

faire la guerre
donner un prêt
faire fonctionner
prendre une habitude
donner de l'importance à
faire une enquête

الضرب

حارب
أقرضه
سير
تعود
أهتم به
حقق

الخطأ

أقام حرباً
أعطاه قرضاً
تحكم بسير
اتخذ عبادة
أعطى اهتماماً
أجسرى تحقيقاً

في التعبير يجب الحرص عليها بأحسن وجه ممكن للحفاظ على أصالة اللغة . وكذلك الدور المهم الذي تلعبه أحرف الجر في

وهنا نتساءل لماذا الإجراء إلى ترجمة حرفية بكلمتين وللعربية تعبير أفضل بكلمة واحدة ؟ فالجواب هو أن لا داعي إلى ذلك ما دامت المزيادات ثروة نادرة

التعبير مثلاً :

محكوم عليه
محكوم له
محكوم فيه
موصى له
موصى به
مأذون فيه
مأذون له
عمل
عمل به
عمل في
عمل على

إلى آخره ...

condamné
bénéficiaire d'un jugement
chose jugée, objet du jugement
légataire
chose léguée (legs)
chose autorisée
personne autorisée
faire, travailler
utiliser, agir selon
agir sur
s'appliquer à, tacher de

ومن خاصيات اللغة الفرنسية اللاحقة : ABLE

فالتعبير عنها بالعربية كما يلي :

يقبل أو قابل له

يصلح له أو صالح له

يكن أو ممكن

مثال :

révocable قابل للإلغاء
renouvelable يقبل تجديده
portable صالح للشرب
réalisable ممكن التحقيق أو يمكن تحقيقه
réparable يمكن إصلاحه

ولكن هذا المنهج في التعبير مقتبس عن اللغات الغربية وفي استطاعتنا التعبير عن هذا المعنى بأسلوب عربي محض :
terre cultivable

— « بالنسبة » مثل :

أرض زراعية (عوض أرض قابلة للزراعة)

— بمفعول به مثل :

condition
acceptable شرط مقبول (عوض يمكن قبوله)

— بمفرد على وزن « فمعل » مثل :

potable شروب (عوض صالح للشرب)

fiable وثوق (عوض جدير بالثقة)

respectable وقور

أما إذا كان إمام الكلمة السابقة مع اللاحقة

فالتعبير عن هذا المعنى — « غير ممكن »

أو « مستحيل » أو « متعذر » أو « غير محتمل ».

مثل :

inconcevable غير ممكن تصوره

invraisemblable مستحيل (حدوثه)

inacceptable متعذر قبوله

improbable غير محتمل (وقوعه أو وجوده)

أما يمكن الحصول على تعبير أحسن بعبارة خاصة

مثل :

irrévocable لا رجوع فيه

incalculable, innombrable لا حصر له

inacceptable غير مقبول

أما السابقة : DEMI - SEMI - HEMI

Ali a été frappé ou on a frappé Ali
وهنا يبقى فاعل الضرب مجهولا وما على الا نائب
الفاعل لانه مرفوع ويحل محل الفاعل الحقيقي
المجهول .

هذه القواعد في اللغة العربية اما الفرنسية ان
عكس المجهول لان القاعدة هي ان يحل
الفاعل محل المفعول به ويحل المفعول به محل الفاعل
مفعول :

وحينئذ يبقى فاعل الضرب معروفا وهذا يخالف
قاعدة المجهول في العربية . وقد حاول بعض المترجمين
نقل هذه الجملة الى العربية مثل : ضرب علي من
طرف احمد واصبح فاعل الضرب معروفا رغم استعمال
صيغة المجهول وذلك يتناقض مع طابع اللغة العربية
الخاص .

في الحقيقة ان مقابل صيغة المجهول العربية
هو ما يسمى حيث يجب ترجمة « ضرب
علي » ومثال ذلك قيل
او قاتل حتى قتل
وهذا مثال في استعمال المبني للمجهول بصفة
خاطئة :

قد نقل حرفيا « قرىء وصودق
عليه » فالمعنى بالعربية غير المعنى المقصود حيث هو
لان مقابل الفعل المجهول هو
بالفرنسية والمعبارة الصحيحة
هي : قرأه وصادق عليه فلان وكذلك : اطلع عليه
واقر صحتة .

وعلى كل حال ، من المستحسن اجتناب عبارة
« من طرف » لانها لا تلائم الفكر العربي . فمثلا :
approuvé par le ministre des Finances
نقل حرفيا الى العربية « صودق عليه من طرف
وزارة المالية » ولكن « صادقت عليه وزارة المالية »
افضل وانصح .

ب - الفعل اللازم والمتعدي والمطاوعة :

الفعل المتعدي le verbe transitif هو الذي يتعدي
(تنتقل) نتيجة الفعل الى احد او الى شيء هو
المفعول به وتقيضه الفعل اللازم le verbe intransitif
الذي لا يقبل مفعولا به مثل : مرض - كثر - انهزم
لانه يدل على حالة لا على فعل .
اما المطاوعة le verbe réfléchi ou pronominal

فالجدير بالذكر ان هذه السابغات الثلاث لها معنى
واحد هو « نصف » اما
HEMI فاصلها يوناني
SEMI فاصلها لاتيني
DEMI فاصلها فرنسي

ولكن يختلف التعبير عنها حسب المفهوم مثلا :

hémiplegique	نصف مشلول
hémisphérique	نصف كروي
semi enterré	نصف مدفون
semi circulaire	نصف دائري
demi litre	نصف لتر

اما في اكثر الاحوال فالمطلوب غير النصف بالمعنى
الحقيقي لانه لا يمكن العجزنة التي نصفين ويعبر عن
هذه السابغات بكلمة شبه ، مثل :

semi nomade	شبه بدوي
semi désertique	شبه صحراوي
semi public	شبه عمومي
semi conducteur	شبه مواصل
demi dieu	شبه الاله

وفي حالات اخرى يختلف المعنى المقصود تماما
من نصف او شبه ، مثال :

semi lunaire	هلالى
demi frère	اخ غير شقيق (الاخ للاب او للام)
demi mesure	تدبير غير ناجح
demi teinte	لون معتدل (بين الفاتح والغامق)
demi savoir	ثقافة سطحية

ان ما ورد في هذه الفقرة ليس الا معلومات
وجيزة في صحة التعبير بالعربية .

(3) اختلاف القواعد النحوية ولو تشابهت :

أ - المعلوم والمجهول :

للفعل العربي صيغتان : المعلوم والمجهول ،
يقابلهما بالفرنسية l'actif et le passif فالمعلوم ينطبق
تماما على l'actif ولكن ليس هذا شأن المجهول
le passif فلنأتى بالمثال التالي :

المعلوم : ضرب أحمد عليا

Ahmed a frappé Ali

حيث فاعل الضرب معروف هو أحمد .
المجهول : ضرب علي

ولكل وزن من
الامعال وزن من المصادر . اما في الفرنسية ، في اغلب
الاحوال ، فهو مصدر واحد يصلح لمعاني التعدى
واللزوم والمطلوعة .
ومثال ذلك كما يلي :

entraînement , action d'entraîner

(sportif) action de s'entraîner

avancement action de faire avancer un fonctionnaire

action d'avancer soi-même au cours de sa carrière

état de ce qui est avancé (travaux progrès)

partage action de partager

état de ce qui est partagé

déplacement action de déplacer

action de se déplacer

من جراء قانون أو حكم صدر في شأنه .

4 - سوء استعمال احرف الجر :

راينا فيما سبق الدور المهم الذي تلعبه احرف الجر
في التعبير باللغة العربية ولكن من الواجب ان يكون
العمل بهذه الاحرف صحيحا .

تستعمل اللغة الفرنسية حرف DE اكثر من
جميع الاحرف ومعاني متعددة مثل :

arrêté du ministre copie de la lettre

Service régional de Rabat

la banque centrale de Fès les dessins d'enfants

ليس في ذلكم التعبير عن مصدر الشيء أو المكان أو
الإضافة .

ومن هذا القبيل :

الخطأ : لسد حاجيات المدينة من الماء

الصواب : لسد حاجيات المدينة الى الماء

لانه يقال : احتاج الى شيء أو هو في حاجة الى شيء

الخطأ : الاذن بشيء أو لشيء

الصواب : الاذن في شيء حيث يقال : يأذن في ،

أو يسمح بـ

الخطأ : جاءت رسالة في اسم فلان

الصواب : جاءت رسالة باسم فلان حيث يقال :

« بسم الله الرحمن الرحيم » .

الخطأ : الموافقة لشيء أو الاتفاق لشيء

الصواب : الموافقة على شيء والاتفاق على شيء

لانه يقال : وافق أو اتفق على شيء .

فهو زد الفعل على الفاعل حيث أصبح الفاعل مفعولا
به في نفس انوقت مثل : تكسر - انفجر - انتقل
(نقل نفسه) .

وكثيرا ما تستعمل اللغة العربية المصدر في
محل الفعل المضرف ، ما يقابله بالفرنسية :

تدريب (التمدية)

تدرب (المطاوعة)

ترقية (التمدية)

ترقى (المطاوعة)

تقسم (اللزوم)

تجزئة أو قسمة أو تقسيم (التمدية)

تجزؤ أو انقسام (اللزوم)

نقل (التمدية)

تنقل أو انتقل (المطاوعة)

وحيث ان كلمة فرنسية واحدة تعادل عدة كلمات
عربية ، من الواجب الانتباه الى المعنى المقصود للتعبير
عنه بدقة بأساليب عربية صحيحة . وما يؤسف عليه
ان يرد في مقالات كثيرة التباس بين التلوين والتلوث
- الترقية والترقى - التحقيق والتحقيق - الخ ...
ومن هذا القبيل مثلا : سقوط حق
forclusion d'un droit لان الحق سقط من تلقاء نفسه
لانصرام اجله أو استيفاء شرط السقوط .

اما استقاط حق déchéance d'un droit فهنا سقط

للدلالة على مصدر الشيء

للدلالة على المكان

للدلالة على الاضافة

واقبى الكثير من الناس هذه العادة وعبروا
عن ذلك في اللغة العربية بحرف « ل » مثل العبارات
الخطئة الآتية :

- قرار للوزير ونسخة للرسالة انها الصواب

هو : قرار من الوزير لان القرار صادر من الوزير ،
ونسخة من الرسالة لان النسخة مأخوذة من الرسالة .

- المصلحة الجهوية لمدينة الرباط والبنك المركزي
لفاس . انها الصواب هو : المصلحة الجهوية بمدينة
الرباط والبنك المركزي بفاس لان المقصود هو الدلالة
على ظرفية المكان .

- رسوم للاطفال انها الصواب هو رسوم
الاطفال لان المقصود هو الاضافة والاضافة بالعربية
تتم دون ادخال أى حرف جر .

اما حرف « ل » فله معان عديدة منها : الملك
والتمايك والتصد والتعليل (السبب) الخ ... وانما

ومن الأخطاء الأكثر شيوعاً حذف الحرف عند

وجوبه مثلاً :

الأصل الأجنبي

liaisons sures
lettre signée
clients douteux
denrées douteuses
vente conditionnelle
les formalités prescrites

النصائب

اتصالات موثوق بها
رسالة موقعة عليها
زبناء مشكوك فيهم
بضائع مشكوك فيها
بيع مشروط عليه
الإجراءات المنصوص عليها

الخطأ

اتصالات موثوقة
رسالة موقعة
زبناء مشكوكون
بضائع مشكوكة
بيع مشروط
الإجراءات المنصومة

الله « لاجبك » الى آخر الحديث (رياض الصالحين
للنووي شرح الدكتور صبحي صالح حديث رقم
481) وكان أسلوب المخاطبة على مثل ذلك عند
الخلفاء الراشدين بالمدينة والامويين بدمشق والعباسيين
ببغداد وعند سائر الملوك والسلاطين

غير أنه ظهر في العصر العباسي نوع من المجاملة
وهي المخاطبة في صيغة الغائب مثل : « هل يأتني
أمير المؤمنين في ذلك » ؟ و « أمر الأمير مطاع »
عوض « لمرحط مطاع » ولكن بقي أسلوب المخاطبة
هذا خلاصاً بالخليفة وحده ، لما المجاملة عند الملوك
العرب نهى في اختيار بعض الكلمات التي تدل على
الاحترام والاجلال مثل : « التمس منك أيها الملك العظيم
الكريم . » أو « أيها الملك العظيم الشأن والعالي
المرتب » ، وكذلك عند الخليفة والعمامة مثل :
« سعادة المعظم الرفع السيد فلان السلام عليك »
أو « أرجو من جليل فضلك » .

وبقيت الحالة على ذلك حتى القرن التاسع
عشر حيث بدا احتكاك العرب بأنواع من الشعوب
الغربيين المميرين واقتدوا بهم في أساليب المجاملة
ولكل شعب أسلوبه الخاص .

فالاسبان مثلاً يستعملون صيغة الغائب لمجاملة
المفرد وصيغة الغائبين لمجاملة الجمع مثلاً :

المفرد :

الجمع :

كما يمكن نقله الى العربية :

تجىء مع أخيك أو تجيئون مع اخوانكم
أما الفرنسيون فانهم يستعملون صيغة المخاطبين
للمجاملة مثل : « أطلب منك » .

ولو كانت المخاطبة الى شخص واحد .
ولكن جرت هذه العادة المكتنسة في المراسلات

القواعد في استعمال احرف الجر مع المفعول به
كما يلي :

1 - اذا كان الفعل متعدياً فالمفعول به دون حرف مثل :

كتب شيئاً أو ظلم فلاناً فمهماً مكتوب أو مظلوم .

2 - اذا كان الفعل متعدياً بواسطة حرف مثل :

سمح - أو حكم على أو تنازع في أو تنافس على
فهو مسوح به أو محكوم عليه أو متنازع فيه
أو متنافس عليه ويصح في بعض الاحيان الوجهان مثل :
بعث (به) شخصاً أو بعث بشيء فهو مبعوث أو
مبعوث به .

3 - يكون كذلك المفعول لاجله (السبب) والمفعول
له (المستفيد) والمفعول فيه (ظرف المكان أو الزمان)
علاوة على المفعول به مثل :

- حكى شيئاً على فلان عن فلان (المحكى
والمحكى عنه والمحكى عليه) .

- حكم بشيء على فلان لفائدة فلان (المحكوم
به والمحكوم عليه والمحكوم له) .

- دعا فلاناً الى شيء (المدعو والمدعو اليه) .
ومن الجدير بالذكر ان الأخطاء المتقدم ذكرها ،
قد قرأناها في الصحف أو سمعناها في الاذاعة ، ومما
يؤسف عليه انه مع تكرار هذه الأخطاء اعتقد الناس
انها عين الصواب وأصبحوا ينطقون بها ويكتبونها .

5 - أسلوب المخاطبة والمجاملة :

اذا توجهنا الى الله تعالى نقول « اياك نعبد
واياك نستعين » مخاطبين اياه في صيغة مخاطبة
المفرد وكذلك كان الصحابة يكلمون النبي صلى الله
عليه وسلم مثل ما ورد في حديث عن عبد الله بن
مغفل : قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول

* بقية يمتد بها : أرسله وحده ،

وبعث به أرسله مع غيره (لسان العرب) .

في الختام ، يجدر القول أن التعريب الصحيح يفرض ثقافة واسعة في اللغة المراد تعريبها ، لإدراك - بدقة - المفهوم المعبر عنه ، وثقافة واسعة في اللغة العربية للتعبير عن ذلك المفهوم بأسلوب فصيح. والمثال التالي يبرهن صعوبة ذلك في بعض الأحيان ، قد يقال

فالسؤال هنا من استفاد من الشك ؟ فبالطبع هو المتهم ولكن جاءت في أحكام المحاكم ومقالات المحامين الترجمة الآتية : حكم بالبراءة لفائدة الشك . وهي ترجمة حرفية معناها باللغة العربية أن الشك هو المستفيد من البراءة والصحيح هو « لأجل الشك » لأن الشك هو السبب في الحكم بالبراءة . وفي مثل هذه الحالة لا تنفع القواميس أو غير ذلك أنها ينفع التفكير السليم .

كل ما مر ذكره أننا ليس المقصود منه القاء درس في الترجمة لأن التعريب عكس الترجمة ، فهو أحياء أصالة اللغة بالرجوع إلى التفكير والتعبير السليم بالعربية رغم بعض العادات المكتسبة خلال الدراسات والاحتكاك مع الشعوب ومخالطات الثقافات الأخرى .

ولكن من جهة أخرى ، من المستحسن أن يكون التعريب دون تعصب أو تعسف . ولو كان تداول لغة أجنبية بين الناس من مخلفات الاستعمار فيجب ألا يفوت على أحد أن في ذلك خيرا كثيرا في توسيع مجال الإنكار والإطلاع على العلوم العصرية وبالتالي في تقديم البلاد .

الإدارية خاصة حيث يقال مثلا : « أرجوكم أن تتفضلوا بقبولكم طلبى هذا » وهذه عادة سيئة من المستحسن العدول عنها للحفاظ على عبقرية اللغة العربية ولئلا يؤدي ذلك إلى ما قيل في أول هذا المقال وتصبح العربية أفكارا وعبارات أجنبية ملبسة بالفاظ وأحرف عربية .

لما فيها يتعلق بالمجاملة في المراسلات ، فمن المفروض أن تبدأ الرسائل الإدارية الرسمية بالعبارات التالية :

سلام تام بوجود مولانا الإمام ،

أما بعد ،،، أو وبعد ..

أنما فيها يخص الرسائل الموجهة إلى الأشخاص العاديين :

يقال : السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته.

أما بعد ،،، أو وبعد ..

أو بكل بساطة :

تحية طيبة وبعد ،

لما في ختام الرسائل ، فلا بد من ذكر السلام بشكل :

وبه الاعلام والسلام .

أو تقبل فائق احترام وتقديرى والسلام .

أما تكرار اسم المرسل إليه في الخاتمة مثل ما ورد بالفرنسية مثلا :

Veillez accepter, Monsieur le Directeur, l'assurance de ma considération distinguée.

فهو غير معتاد عند العرب .